

# كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس السادس - 21 رمضان 441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللشيخ ولشيخنا ولوالديه  
وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الحافظ رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)  
وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او لاخيه ما  
يحب لنفسه. متفق عليه - [00:00:18](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما  
بعد فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:00:37](#)  
والذي نفسي بيده وبلفظ والذي نفس محمد بيده اقسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق بلا قسم لعظم الامر  
واهميته وقد امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)  
ان يقسم في القرآن في ثلاث مواضع لا رابع لها الموضع الاول في سورة يونس قال الله عز وجل ويستنبئونك احق هو قل اي وربي  
انه لحق والموضع الثاني في سورة سبأ - [00:01:17](#)  
قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى ثم قال وربي لتأتينكم والموضع الثالث في سورة التغابن قال الله تعالى زعم  
الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن - [00:01:39](#)  
وانما يقسم في مثل هذه المواضع لاهمية الامر وقد ذكر علماء البلاغة رحمهم الله ان المخاطب من حيث توكيد الكلام. بل من حيث  
تأكيد بل من حيث توكيد الكلام. وعدمه - [00:02:01](#)  
لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون المخاطب خالي الذهن اي ليس في ذهنه ما يشكك ما يتلقاه من الخطاب وليس عنده  
انكار فحينئذ يلقي له الخطاب من غير توكيد - [00:02:24](#)  
فيقال مثلا قد فيقال مثلا زيد قدم والحال الثانية ان يكون المخاطب عنده شيء من الشك عنده شيء من الشك وعدم التصديق قالوا  
فيحسن التوكيد بقسم او غيره فتقول لقد قدم زيد - [00:02:44](#)  
فوالله لقد قدم زيد والحال الثالثة ان يكون المخاطب منكرا قالوا فيجب التوكيد في قسم او غيرها يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم الا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا - [00:03:12](#)  
وذلك ان الايمان يطلق على الايمان الكامل المطلق ويطلق على مطلق الايمان فمن اطلاقه على الايمان الكامل قول الله عز وجل انما  
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:03:35](#)  
وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا اي كامل الايمان ويطلق الايمان على مطلقه.  
كقوله عز وجل فتحريز رقبة مؤمنة فلا يشترط في الرقبة التي تحرر ان تكون كاملة الايمان - [00:03:59](#)  
بل لو كان عندها مطلق ايمان فان ذلك يكون مجزئا والايمان في اللغة بمعنى التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا  
واما شرعا فهو اخص فهو التصديق - [00:04:25](#)  
المستلزم للقبول والاذعان ولا يكفي مجرد التصديق بل هو تصديق يستلزم القبول والاذعان قال والذي نفسي بيده لا يؤمن

احدكم اي ايماناً كاملاً حتى يحب لجاره. وفي رواية حتى يحب لاخيه - [00:04:49](#)

ما يحب لنفسه الجار هو الملاصق الانسان هذا هو في الاصل ومن يلاصقك في سكنك ولا يعتبر ذلك بعدد معين بل المرجع فيما يعد جارا الى العرف واما ما ورد في بعض الآثار ان الجار اربعون دارا - [00:05:10](#)

فهذا ان صح فهو محمول على عرف الناس في ذلك الوقت لاننا لو اعتبرنا ان الجارة اربعون دارا من كل جانب فربما عد من من كان خارج الحي من الجيران - [00:05:36](#)

لان البيوت كما هو معلوم الان البيوت كبيرة فلو عدنا اربعين جارا من كل جانب وربما خرج الانسان من حيه الى حي اخر واعتبرنا من يكون في الحي الاخر من جيرانه وليس الامر كذلك - [00:05:55](#)

فالمرجع فيما يكون جوارا المرجع في ذلك الى العرف لماذا؟ نقول لان القاعدة الشرعية ان كل ما ورد شرعا ولم يحد بحد فالمرجع فيه الى العرف. كل ما اتى ولم يحج في الشرع - [00:06:11](#)

فان المرجع في ذلك للعرف لان الشارع ما دام انه لم يقيّد واطلق فيرجع في ذلك الى العرف. اذا هذه قاعدة مفيدة كل ما ورد به الشرع ولم يحد بحد فانه يرجع في ذلك للعرف - [00:06:31](#)

ولهذا قيل وكل ما اتى ولم يحدد بالشرع كالحرز فبالعرف احدد وكل ما اتى ولم يحدد بالشرع كالعرف فبالعرف احدد قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لجاره او قال حتى يحب لاخيه. والمراد بالاخوة هنا الاخوة في الايمان كما - [00:06:52](#)

قال عز وجل انما المؤمنون اخوة وكيف يحب لاخيه؟ نقول ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه فيختار لاخيه ما يختار لنفسه وينصح لاخيه ما ينصح لنفسه هذا الحديث فيه دليل على فوائد منها اولا عظم او بيان عظم حق الجار - [00:07:18](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى الايمان عن من لم يحب لجاره ما يحب لنفسه وقد اوصى الله تعالى بالجار خيرا فقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا والجار ذي القربى - [00:07:44](#)

والجاري الجنب فالواجب على المؤمن ان يحسن الى جاره ان يحسن الى جاره وذلك بحسن الجوار ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه - [00:08:01](#)

وقال اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك واذا كان المؤمن مأمورا بالاحسان الى جاره فكيف بمن يؤذي جاره اما بقول كسب وشتم واما بالفعل كأن يلقي الاذى امام او يؤذيه بسيارته او نحوه - [00:08:24](#)

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان من مقتضى الاخوة الایمانية ان يحب الانسان لاخوانه المؤمنين ما يحب لنفسه وان من وان من لم يفعل ذلك اعني من لم يحب - [00:08:50](#)

لاخوانه المؤمنين ما يحب لنفسه فايما ناهى عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. نعم قال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:09:09](#)

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك - [00:09:33](#)

قلت ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك. متفق عليه هذا حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم وذلك ان الذنوب - [00:09:53](#)

تتفاوت من حيث عظمتها ومن حيث كونها من الكبائر او من الصغائر كما سيأتي قال اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك والند هو الشريك والنظير والمثيل - [00:10:11](#)

والند يكون في العبادة ويكون في الدعاء ويكون في التشريع فمن الناس من يجعل لله عز وجل ندا في العبادة بان يعبد كعبادة الله كما صنع المشركون الذين يعبدون اللات والعزى - [00:10:31](#)

ثانيا الند في الدعاء بان يدعوه ويرجوه دعائه لله عز وجل ثالثا الند في التشريع وذلك بان يحلوا ما حرم الله فيحلوه ويحلوا ما يحلوا ما حرم الله فيحلوه وان يحرموا ما احل الله فيحرموه - [00:10:53](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اندادا من دون الله. والمسيح ابن مريم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك كيف تجعل له سبحانه وتعالى ندا وهو الذي اوجدك من العدم وامدك بالنعم وهياً لك العقل والفهم - [00:11:20](#)

فهو فحقه سبحانه وتعالى ان تعبدته حق عبادته ان تخلص له العبادة فلا تشرك معه غيره. ولا تشرك معه في عبادته احدا. سواء كان ذلك شركا اكبر ام شركا اصغر - [00:11:41](#)

لان الشرك ايها الاخوة الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر معناه ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله الذي يذبح لغير الله او ينظر لغير الله او يستغيث بغير الله. او يدعو غير الله او يرجوه - [00:12:04](#)

كل ذلك من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر والشرك الاكبر له اربع خصائص الخصيصة الاولى انه ان صاحبه مخلص في نار جهنم والعياذ بالله قال الله تعالى انه من يشرك بالله - [00:12:28](#)

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وثانيا انه مخرج من الملة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:12:51](#)

ثالثا انه محبط لجميع الاعمال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ولئن اشركت ليحبطن عملك رابعا انه لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:13:10](#)

هذه اربع خصائص للشرك الاكبر اما الشرك الاصغر فضابط الشرك الاصغر قيل ان الشرك الاصغر كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة فكل ما اطلق عليه الشارع او سماه شركا لكنه لا يخرج من الملة فهو الشرك الاصغر - [00:13:32](#)

يسير الرياء والحديث بغير الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقيل في الشرك الاصغر كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر - [00:13:58](#)

ما يكون وسيلة فهو من الشرك الاصغر يقول ان تجعل لله ندا وهو خلقك. كيف تجعل لله عز وجل ندا؟ وهو الذي خلقك من العدم. اوجدك من العدم وامل بالنعم سبحانه وتعالى - [00:14:15](#)

قيل ثم اي يعني ما الذي يلي ذلك قال اقرأ حديث ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك يعني خشية الفقر وقد تقدم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووعد البنات - [00:14:32](#)

انهم في الجاهلية والعياذ بالله كانوا يقتلون اولادهم ولا سيما البنات اما خوفا من العار واما خشية الافتقار وقد ذكر الله عز وجل ذلك بقوله ولا تقتلوا اولادكم من اmlاق نحن نرزقكم واياهم - [00:14:59](#)

وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية اmlاق نحن نرزقهم واياكم وقال عز وجل واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب - [00:15:21](#)

الا ساء ما يحكمون فكون الانسان يقتل ولده خشية ان يأكل معه هذا دليل على ضعف التوكل على الله وضعف اليقين لانه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها - [00:15:41](#)

فلا تقل ان الاولاد قد يكونون سببا لتطبيق العين لتطبيق رزقك وعيشك وما قدر الله له وما الله لك ما قدر الله لك سوف يأتيك بل ربما وهذا امر واقع كلما ازددت من الذرية والاولاد زاد الله تعالى في رزقك وفي عطائك. لان - [00:16:03](#)

الله تعالى قد تكفل برزق جميع الخلق. فما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين بل ان الله عز وجل قد يسخر - [00:16:33](#)

قد يسخر للمخلوق من ليس من جنسه ليرزقه ذكر بعض المفسرين رحمهم الله على قول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ذكر ان رجلا كان يسير في سفر - [00:16:52](#)

فجلس تحت شجرة يستظل تحتها قرأ طائرا يأتي الى هذه الشجرة ومعه شيء من الطعام ثم يضعه ويرجع ثم يعود مرة ثانية ويضع هذا الطعام ثم يرجع يكرر هذا عدة مرات - [00:17:13](#)

هذا الرجل نظر الى الشجرة ولم يرى فيها اثرا لطيور يعني لشيء من الطيور يعيش هناك احب ان يعني يستطلع الامر ويعرف ما الخبر

فصعد على الشجرة لما وصل الى اعلى الشجرة - 00:17:34

وجد حية عمياء لا تبصر يأتي هذا الطائر فتحس اتيانه فتفتح فمها فيضع فيه الطعام ويذهب من الذي سخر سخر هذا الطائر في هذا الثعبان مع ان هذا جنس طائر وهذا ثعبان هذا من الحيوانات التي يعني من من عاداتها العدوان والفسوق - 00:17:59  
بخلاف الطائر. نقول الذي سخر سخر ذلك هو الله عز وجل فعلى العبد على العبد ان يثق بالله وان يفوض امره الى الله وعن يكون عنده يقين برزق الله عز وجل - 00:18:25

وسوف يرزقه الله الاشكال او المشكلة عند كثير من الناس هو ان عندهم ضعفا في التوكل على الله لان حقيقة التوكل على الله ايها الاخوة هي صدق الاعتماد على الله تعالى - 00:18:43

في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب. هذا هو حقيقة التوكل ان تفوض امرك الى الله تعالى وتفعل الاسباب فلا بد في التوكل من امرين. الامر الاول ان تصدق في اعتمادك على الله - 00:19:01  
وفي تفويض امرك الى الله وثانيا ان تفعل السبب فمثلا انسان يقول اللهم ارزقني ذرية صالحة يدعوه ربه ولكنه لم يتزوج هل فعل السبب؟ لا الاولاد ليسوا نباتا تنبت الارض ويخرج اولاد. لا بد من فعل السبب - 00:19:22  
انسان اخر ايضا يقول اللهم ارزقني مالا وهو وهو جالس في بيته لا يعمل ولا يكسب فلا بد بالتوكل من هذين الامرين. اولا ان تفوض الامر الى الله. وثانيا ان - 00:19:47

ان تفعل السبب فمن اعتمد ايها الاخوة من اعتمد على السبب وحده فقطعنا في كفاية الله ومن اعتمد على الله ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله. لان الله جعل لكل شيء سببا. فالذي يقول انا - 00:20:03

افوض امري الى الله ولكنه لا يفعل السبب هذا ليس متوكلا بل هو متواكل وهو طاعن في حكمة الله. لان الله لكل شيء سببا والذي يعتمد على السبب وحده يعتمد على السبب ولكنه لا ينظر الى المسبب ولا يفوض امره الى الله فقد طعن في - 00:20:24  
اه كفاية الله وفي تفويض الامر اليه الثالث قال وان تزاني بحليلة جارك ان تزاني ولم يقل ان تزني وهذا يدل على ان هذا الفعل من حريرة الجار انه امر متأصل فيها. بمعنى انه افسدها حتى صارت من البغايا والعياذ - 00:20:46  
بالله فلو فرض ان شخصا اراد سفرا واستأمنه جاره على اهله. وقال انا اريد ان اسافر اطلب منك ان تنتبه الى اولادي والى زوجتي وهم امانة عندك ففجر بهم والعياذ بالله هذا من اعظم الذنب. لانه خان الامانة - 00:21:14

والخيانة هي الغدر في موضع الائتمان من لم يخن فقط بل افسدها افسدها على زوجها وجعل هذه الفاحشة متأصلة فيها فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا ان الذنوب تتفاوت - 00:21:41

في عظمها وفي ما يترتب عليها من اثر وذلك ان الذنوب ايها الاخوة الذنوب نوعان كبائر وصغائر كبائر وصغائر والفرق بينهما بين الكبائر والصغائر من حيث الحد ومن حيث الحكم - 00:22:03

والاثر اما من حيث الحجج الكبائر او نعم فالكبائر هي كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة سواء كانت دينية فسواء كانت دنيوية ام اخروية سواء كانت حدا في الدنيا او عيدا في الآخرة او لعنا او غضبا - 00:22:32

ايمان فهذا من الكبائر. فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له. هذا من الكبائر لانه نفى عنه الايمان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر - 00:23:02

لا يدخل الجنة قاطع. لعن الله من لعن الله شارب الخمر. ولعن الله اكل الربا وموكلها. كل هذا يدل على ان هذه الذنوب من الكبائر. اذا كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة - 00:23:18

فهو من الكبائر وهذا الحد ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو حد جامع وهو اخصر مما ذكره بعض العلماء من ان الكبير ما فيه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة او لعن - 00:23:37

او غضب او نفى لايمان الى اخره فهو اجمع. اذا الكبائر من حيث الحد هي كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة بمعنى من فعل كذا عوقب بكذا هذا يدل على انه كبيرة - 00:23:54

ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله في منظومته فما فيه حد في الدنى او توعده فسم كبرى على نص احمد وزاد حميد المجد اوجى وعيده بنفي لايمان ولعن ولعن لمبعد - [00:24:14](#)

وقد قيل صغرى غيبة ونميمة وكتاهما كبرى على نص احمد يقول فما فيه حد في الدنى يعني في الدنيا فما فيه حد في الدنيا او توعده باخرى اقسام كبرى يعني فسمه كبرى على نص احمد على نص الامام احمد - [00:24:35](#)

وزاد حفيد المجد. من هو حفيد المجد شيخ الاسلام ابن تيمية وزاد حفيد المجد اوجى وعيده بنفي لايمان ولعن لمبعد وقد قيل صغرى غيبة ونميمة وكتاهما كبرى على نص احمد - [00:24:55](#)

اما الصغائر فهي كل ذنب نهى الشارع عنه نهيا عاما ولم يرتب عليه عقوبة. مثل الكذب المجرد انسان مثلا كذب قال لقد حصل كذا وهو لم يحصل نقول هذا من حيث الاصل هذا من الصغائر - [00:25:15](#)

اذا الفرق بين الكبائر والصغائر من حيث الحج ان الكبائر كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة وان الصغائر فهي الذنوب التي نهى الشارع عليها نهيا عاما فهي داخلة في الوعيد العام - [00:25:34](#)

اما من حيث الاثر والنتيجة فالفرق بين الصغائر والكبائر من وجهين الوجه الاول ان الكبائر يخرج بها الانسان عن وصف العدالة بمجرد فعلها ما لم يتب منها فممن فعل كبيرة ولو مرة واحدة صار فاسقا - [00:25:53](#)

لا يكون عدلا بخلاف الصغائر فان الصغائر لا تخرج الانسان عن وصف العدالة الا بالاصرار عليها فانسان مثلا كذب مرة واحدة نقول هو لا يزال عدلا لكن صار يكذب ويكذب ويكذب حينئذ يكون فاسقا - [00:26:20](#)

اما الكبائر فبمجرد فعل الكبيرة يكون خارجا عن وصف العدالة. ويكون فاسقا الوجه الثاني من الفروق بين الكبائر والصغائر ان ان الصغائر تقع مكفرة بالاعمال الصالحة قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما - [00:26:41](#)

وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللوم ان ربك واسع المغفرة اما الكبائر فلا تكفروها الا التوبة لا تكفرها الا التوبة. اذا الصغائر اذا فعلها الانسان فان الحسنات الماحية تمحوها - [00:27:12](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات اما الكبائر فلا تكفرها الا التوبة الى الى الله عز وجل نعم قال عندك اسئلة ابداً بالاسئلة الله اليكم يقول السائل شيخنا هل صفة الله سبحانه - [00:27:35](#)

انكشاف واحاطة او صفة تفعيل وتأثيرها شيخنا هل صفة علم الله سبحانه وتعالى صفة انكشاف واحاطة؟ او صفة تفعيل وتأثير. العلم نعم ايه نعم العلم المضاف الى الله العلم الله عز وجل سبحانه وتعالى من اوصافه العليم والعالم - [00:28:07](#)

فهو سبحانه محيط بكل شيء علما يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون. فلا تخفى عليه خافية والعلم المضاف الى الله عز وجل نوعان علم بان الشيء سيقع - [00:28:34](#)

علم بان الشيء سيقع وعلم اخر يترتب عليه الثواب والعقاب العلم المضاف الى الله عز وجل نوعان. علم بالشيء قبل وقوعه وعلم بالشيء بعد وقوعه العلم بالشيء بعد وقوعه هو الذي يترتب عليه الثواب والعقاب - [00:28:54](#)

فمثلا علم الله ان علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم هل المعنى ان الله لم يعلم الا حين فعلوا؟ لا الله عز وجل قد قدر ذلك وعلم ان ذلك سيقع. لكن المراد علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم اي علما يترتب عليه الثواب - [00:29:18](#)

والعقاب. ليعلم الله من يخافه بالغيب يقول ليعلم الله اي علما يترتب عليه الثواب والعقاب والا فان الله عز وجل عالم بذلك قبل وقوعه. اذا اه العلم بالنسبة لله عز وجل نوعان علم بالشيء قبل وقوعه وعلم بالشيء بعد وقوعه - [00:29:42](#)

لان لا يأتي انسان ويقول كيف ان الله تعالى يقول ليعلم الله من يخافه بالغيب وليعلم نعم علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ونحو ذلك. نقول هذا العلم المراد به العلم الذي يترتب عليه الثواب والعقاب. والا فان الله تعالى عالم بكل شيء - [00:30:06](#)

جملة وتفصيلا وذلك ان الله عز وجل اول ما خلق القلم قال له اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:30:30](#)



فجميع ما يجري في هذا الكون من ايجاد او اعدام او تغيير فانه كائن بعلم الله ومشيبته وخلقه وقدرته وارادته سبحانه وتعالى لا يمكن ان يحدث شيء الا بعلمه واحاطته ومشيبته وقدرته على ذلك. نعم - [00:30:46](#)

الله اليكم الاسم الطيب من اسماء الله الحسنى فكيف لنا ان نتسمى به؟ بارك الله فيكم نعم يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ان الله طيب. فالطيب وصف من اوصاف الله عز وجل - [00:31:10](#)

ولكن اختلف العلماء هل هو اسم او ليس باسم لان كل صفة لان كل اسم فهو متضمن للصفة وليس كل صفة تتضمن اسما شباب الصفات اوسع من باب الاسماء فمثلا قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. من صفاته المجيء - [00:31:30](#)

لكن لا يجوز لنا ان نسمي الله بانه الجاني لان هذا وصف ولا يلزم من الوصف ان يشتق منه صفة كذلك ايضا الرحمن على العرش استوى من صفاته المستوي على العرش - [00:31:58](#)

لكن هل يجوز ان نسمي الله عز وجل بانه المستوي على العرش لا لان اسماء الله عز وجل توقيفية كما ورد في القرآن والسنة من اسماء الله تعالى فانه يثبت. اذا كان من الاسماء الحسنى وما لا فلا. نعم - [00:32:16](#)

يقول السائل ما نعني برواية عن احمد او رواية عن الشافعي نعم حينما يقال رواية عن الامام احمد يعني ان اصحابه نقلوا عنه الائمة رحمهم الله ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد - [00:32:38](#)

ائمة مجتهدون يتغير يتغير اجتهادهم بحسب ورود النص اليهم فتجد مثلا ان الامام الشافعي يقول في مسألة من المسائل هذا مستحب ثم يرد نص يبلغه نص من اثر من حديث او اثر فيتغير اجتهاده فيقول هذا واجب هذا مباح - [00:32:59](#)

ولذلك تجد ان الائمة رحمهم الله بالنسبة للمسألة الواحدة تجد لهم اكثر من قول وسبب ذلك هو تغير الاجتهاد لانه في زمنهم لم تكن كتب السنة قد دونت لم تكن كتب السنة جميعا قد دونت - [00:33:26](#)

وهم لا يحيطون علما ايضا بجميع ما آآ ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه حديث فيتغير اجتهاده. او يتبين له ان الحديث الوارد في هذه المسألة التي حكم فيها انه منسوخ. او انه مخصص او انه مقيد الى غير ذلك - [00:33:46](#)

اذا معنى قولهم رواية عن احمد رواية عن مالك يعني نقل احد اصحابه عنه قولاً لان الاقوال التي تكون في المذاهب نوعان روايات او نقول عن الامام تسمى روايات والثاني اقوال لاصحابه - [00:34:09](#)

وتسمى اوجه اوجه فمثلا لو قيل مثلا قال الموفق ابن قدامة قال النووي في مسألة من المسائل هذا يسمى وجها عند الشافعية وجها عند الحنابلة فالنص والرواية ما نسب الى الامام - [00:34:32](#)

والوجه ما نسب الى اصحاب الامام. نعم الله اليكم يقول السائل ما ضابط هذه المصطلحات؟ الاجماع عامة اهل العلم اكثر اهل العلم جمهور اهل العلم الراجح حبة حبة اول ظابط ايش - [00:34:53](#)

هذه المصطلحات. اولاً الاجماع. الاجماع الاجماع هو اتفاق مجتهدين الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اتفاق مجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على حكم شرعي - [00:35:14](#)

هذا هو الاجماع ان يتفق المجتهدون من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على حكم شرعي. بان قالوا هذا واجب هذا حرام هذا مباح هذا كذا مثلا اجمعوا على وجوب الصلاة. الصلوات الخمس واجبة بالاجماع - [00:35:34](#)

بهيمة الانعام هذا بالاجماع تحريم الخمر بالاجماع تحريم الزنا بالاجماع هو اتفاق المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد موته على حكم شرعي ولكن ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:35:54](#)

في العقيدة الواسطية قال والاجماع الذي ينضبط هو ما كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم اذ بعدهم تفرقت الامة ولهذا قال الامام احمد رحمه الله من ادعى الاجماع فهو كاذب وما يدر به لعله مختلفون - [00:36:17](#)

لانه كثيرا ما يحكى الاجماع في مسألة ويكون الاجماع على ظدها مثلا حكى الاجماع قيل اجمعوا على قبول شهادة العبد وهناك اجماع اجمعوا على عدم قبول شهادة العبد اجماعان متناقضان - [00:36:38](#)

وايضا بعض العلماء يتساهل في الاجماع اذا قرأ في الكتب والمراجع ولم يجد خلافا قال بالاجماع ولذلك من احسن العبارات

وادقها ما يعبر به الموفق ابن قدامة رحمه الله في المغني - [00:36:58](#)

فهو من ادق الناس في اه حكاية الاجماع تجد انه اذا لم يجزم بالاجماع يقول لا نعلم فيه خلافا لا نعلم فيه خلافا. وهو اذا قال لا نعلم فيه خلافا. ثم جاء انسان وقال لا فيه خلاف - [00:37:17](#)

هل هذا ينقص من كلامه ومن قدره لا لانه نفى علمه انا لا اعلم على ان في علمي بخلاف الذي يحكي الاجماع فانه في هذا الحال يحكي اتفاق العلماء. نعم. العبارة الثانية. عامة اهل العلم - [00:37:34](#)  
عامة اهل العلم يعني اكثر اهل العلم عامة اهل العلم او اكثر اهل العلم على ذلك اكثر اهل العلم اكثر وعامة وسائر هذا معاني متقاربة. نعم. جمهور اهل العلم. نعم جمهور العلماء جمهور العلماء - [00:37:53](#)

يقصد به الاكثر والاغلبية. والغالب انه اذا كانت المذاهب الاربعة على قول قيل جمهور او اكثر المذاهب الاربعة فمثلا في مسألة من المسائل الامام اه مذهب الحنفية في مسألة كذا - [00:38:12](#)

ومذهب الامام مالك والشافعي واحمد كذا يقول مذهب الجمهور هو مذهب الائمة الثلاثة الراجح والارجح والارجح والارجح  
في المسألة. الراجح اذا كان في المسألة خلافا اذا كان في المسألة خلافا وكان احد القولين هو الذي يعبد الدليل يكون هو الراجح - [00:38:30](#)

والارجح قريب منها. لكن الارجح انما يعبر بها عند عندما يكون القولان يكون القولان متساويين في القوة يعني كذا القولين يعبد الدليل لكن احدهما ارجح من الآخر. يقول هذا ارجح من هذا - [00:38:57](#)  
واما اذا قيل الراجح فمعنى ان القول المرجوح دونه الدالة آآ دونه في الدالة. نعم الله اليكم خلص المصطلحات طيب يقول السائل شيخنا احسن الله اليكم كيف يجمع يجمع بين حديث ابن عمر - [00:39:21](#)

لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه الحديث وبين قول الله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا. نعم يقول اولا يجب على كل مؤمن ان يعتقد اعتقادا جازما ان جميع النصوص الشرعية - [00:39:46](#)

ليس بينها تعارض جميع النصوص الشرعية سواء من قرآن او مما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينها تعارض لانها من لدن حكيم خبير. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:40:06](#)

فانت دائما اعتقد ان انه لا تعارض بين نصين سواء من القرآن او من القرآن والسنة او من السنة والسنة كل النصوص الشرعية مؤتلفة وكلها يعضد بعضها بعضا ولا يعارض بعضها بعضا - [00:40:25](#)

وهذا التعارض او الاختلاف الذي قد يجد الانسان قد يجده عند اول وهلة يعني بادئ الرأي لكن اذا تأمل ونظر تبين له انه لا تعارض بين النصوص في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مكانه ثم يجلس فيه - [00:40:46](#)

هذا نهى من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقيم الانسان اخاه المسلم من مكانه او غير المسلم ايضا ان يقيمه من مكانه الذي هو احق بالجلوس منه. ثم يجلس فيه - [00:41:11](#)

وذكرنا ايضا ان التحريم هنا عام سواء اقامه ليجلس ام اقامه لا ليجلس اما الاية الكريمة جاءوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا. يعني اذا طلب منكم القيام بامر - [00:41:25](#)

يتعلق بالشرع كالجهاد ونحوه فانشزوا يعني قوموا فلا تعارض بين هذا وهذا. او يحمل اذا قيل انشزوا انه اذا جلس في ليس ليس هو احق بالجلوس منه ليس هو احق بالجلوس فيه من غيره - [00:41:45](#)

الله اليكم يقول السائل كيف نواجه موجات الالحاد الكبيرة في هذه الايام؟ التي هاجمت المسلمين نعم لا ريب ان ظاهرة الالحاد ونحن نقول ليست ظاهرة في الواقع ولكن صارت تكون يعي شيئا ظاهرا مشاهدا وذلك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي - [00:42:05](#)

من التويتر وغيرها وصار بعض من في قلبه مرض وبعض من كان على غير ملة الاسلام صار يشكك المسلمين في دينهم او يدعو الى الالحاد عن طريق هذه التطبيقات او عن طريق هذه الوسائل - [00:42:35](#)

واعظم ما يحارب به هذه الموجات هو تحصين العقيدة الاسلامية وغرس العقيدة الاسلامية في نفوس الصغار والنشأ ان نغرس في

قلوبهم العقيدة الاسلامية الصحيحة وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه. فالصبي الصغير اذا علمته العقيدة الصحيحة -

[00:42:55](#)

وغرزت في قلبه محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وغرزت في قلبه القيم والمبادئ والاخلاق والاداب الاسلامية فان هذا اعظم عون له على الاستقامة على دين الله وعلى شريعة الله - [00:43:27](#)

ثانيا ايضا مما يحارب ويدافع به هذا الالحاد ان يعني يرد على افكارهم وعلى شبهاتهم في عنا هي لان هذه الشبهات في الواقع شبهات واهية شبهات داحضة حجج تنهات ليس لها ما يعدها لا من الادلة الفطرية - [00:43:46](#)

ولا من الادلة العقلية العقل والفطرة كلها ترد على اه هذه الترهات وهذه الشبهات ولكن يحتاج من يرد عليهم ان يكون مطلعاً عنده علم بالعقيدة عنده معرفة بالنصوص الشرعية. عنده معرفة ايضا بالادلة العقلية - [00:44:13](#)

لان هؤلاء ليسوا بمؤمنين حتى تقول لهم قال الله قال رسوله شخص ملحد يقول قال الله تعالى قال رسوله صلى الله عليه وسلم اصلا هو لا يؤمن بالله ولا يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ترد عليه باحد - [00:44:38](#)

امرين اما الاحد ثلاثة امور اما بالفطرة واما بالعقل واما بالواقع والحس المشاهد في الواقع والحس المشاهد فهذه ثلاثة ادلة هي التي يرد بها على هؤلاء ولا ينبغي ايها الاخوة لا ينبغي ان يتصدى للرد على هؤلاء الا من كان عنده علم ومعرفة - [00:44:55](#)

لانه قد يتصدى للرد عليهم انسان ضعيف من حيث العلم ضعيف من حيث الحجة. ضعيف من حيث التعبير تكون حجته داحضة. وحينئذ يتفوق الباطل على الحق لا لان الباطل هو الحق ولكن لضعف من كان معه الحق - [00:45:22](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الافضل حضور الحلقات في الحرم؟ او كثرة قراءة القرآن. جزاكم الله خيرا نقول العلم قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته - [00:45:50](#)

بل قال تذاكر ليلة احب الي من احيائها وكون الانسان يطلب العلم ويحظر مجالس العلم هذا لا يعدله شيء. ليس شيء افضل من العلم سوى الفرائض ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:46:12](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. استمع الا نزلت عليهم السكينة الطمأنينة والراحة النفسية لماذا؟ لانه بذكر الله تطمئن القلوب نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة غطتهم رحمة الله وحفتهم الملائكة احاطت بهم اجلالا واعظاما - [00:46:34](#)

وذكرهم الله فيمن عنده هذه ثلاثة اربعة امور تحصل لحضور حلق العلم العلم لا يعدله شيء ولذلك فضل العالم على العابد كفضل نعم فضل العالم على العابد فضل عظيم يذكر والله اعلم بصحتها - [00:46:59](#)

ان ان جنود الشيطان ان جنود الشيطان قالوا له ما بالك تفرح بموت العالم ولا تفرحوا بموت العابد اذا مات العالم فرحت واذا مات العابد لا تفرح قال لان ضرر العالم علي اشد من ضرر العابد - [00:47:27](#)

وساريكم ذلك اذهبوا الى العابد الفلاني في صومعته في مكان تعبدوه وقولوا له هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في بيضة فذهبوا اليه وقالوا ايها العابد هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في بيضة - [00:47:54](#)

ابدا مستحيل السماوات والارض في بيضة هذا امر لا يمكن امر مستحيل فانكر قدرة الله انكر قدرة الله فذهبوا الى العابد اي الى العالم. قال اذهبوا الى العالم. فذهبوا الى العالم وسألوه هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في بيضة؟ قال -

[00:48:20](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاما ان تصغر السماوات حتى تكون في البيضة. واما ان تكبر البيضة حتى تستوعب السماوات والارض وقالوا الان عرفنا شف العابد - [00:48:43](#)

انكر قدرة الله عز وجل بسبب جهله العلم لا يعدله شيء. فالانسان اذا دار الامر بين ان يصلي نوافل او يقرأ قرآن او يطوف وبين ان يحضر حلق العلم - [00:49:00](#)

فحضور حلق العلم هو الافضل لان نفع العلم متعددي. انت حينما تتعلم تنفع نفسك وتنفع غيرك لكن حينما تصلي اقرأ قرآن تطوف من الذي ينتفع صلاتك وطوافك وقراءتك؟ انت فقط - [00:49:15](#)



احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز الافطار بدقائق قبل الاذان بحجة التعجيل بالفطر؟ ايش هل يجوز الافطار بدقائق قبل الاذان بحجة التعجيل بالفطر اقول لا يجوز الافطار لا يجوز للانسان الفطر الا اذا تيقن غروب الشمس - [00:49:37](#)

لقول الله عز وجل وقولوا واشربوا ثم اتموا الصيام الى الليل. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم - [00:50:04](#)

فلا يجوز للانسان ان يفطر الا اذا تيقن غروب الشمس او غلب على ظنه لانه قد احيانا اليقين لا يكون متيسرا فيجوز الفطر بغلبة الظن والدليل على جواز الفطر بغلبة الظن - [00:50:19](#)

ما ثبت في صحيح البخاري من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت افطرنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس ولم يؤمروا بالقضاء وما جاء في الروايات انهم امروا بالقضاء فهي طعيفة لا - [00:50:39](#)

الله اليكم يقول السائل لو تبينون لنا منهج يسلكه طالب علم يدرس تخصص دينوي يريد ان يحصل علما شرعيا نعم المتجه او الانسان الذي يريد ان يطلب العلم الشرعي اما ان يكون قصده بطلب العلم - [00:50:59](#)

ان يرتسم طلب العلم وان يكون اماما في العلم وان ينفع المسلمين بالتعليم والتدريس والفتيا فهذا له شأن واما ان يكون قصده من طلب العلم ان يرفع الجهل عن نفسه يعني يتفقه ويرفع الجهل عن نفسه ليعبد الله عز وجل على بصيرة - [00:51:25](#)

فالذي يريد ان يرفع الجهل عن نفسه بامكانه ان يقرأ في الكتب الموثوقة من كتب العلماء ويقرأ ويقرأ في الفتاوى ويستمتع الى بعض الدروس والاشربة ونحو ذلك واما من يريد طلب العلم الشرعي لاجل ان يكون - [00:51:50](#)

اماما من ائمة المسلمين وينفع الله عز وجل به علما وتعلما. وفتيا فعليه ان يسلك طريق العلم بان يلزم احد العلماء يختار احد العلماء الذين يثق فيه يثق بهم علما وعقيدة وفكرا ومنهج - [00:52:13](#)

ويلازمه ويحرص على ملازمته. ثم يقرأ ما شاء الله تعالى من العلوم وليبدأ اول ما يبدأ بما يتعلق بالعقيدة بان يقرأ في مبادئ العقيدة ثم في علوم الالة من النحو ونحوه ثم شيئا من الفقه الى اخره. نعم - [00:52:35](#)

وهذا موجود ومفصل يعني من اراد التوسع في هذا او ما يتعلق باداب طالب العلم فليقرأ اه مقدمة المجموع النووي رحمه الله وليقرأ ايضا كتاب ابن جماعة فيما يتعلق بالعلم - [00:52:56](#)

وغيرها من الكتب التي بينت الاداب والاخلاق الطريق والمنهج لمن اراد طلب العلم الشرعي. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يقال ان الله ما زال يخلق ام يقال ما زال خالقا - [00:53:17](#)

اقول مثل هذه العبارات التنطع فيها امر لا ينبغي ومثل هذه الاسئلة ايضا هل ما يزال الله يخلق او لا يخلق من الامور التي لا تنبغي لان الصحابة رضي الله عنهم سمعوا - [00:53:39](#)

بل تلقوا القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم وتلقوا السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم احرص منا على الخير ومع ذلك لم يقولوا هل لا يزال الله يخلق او لا يخلق. الله عز وجل من صفته الخلق والخلق - [00:53:57](#)

وهو الذي يخلق ولا يزال يخلق الى ما شاء الله فمثل هذه الامور التي هي معلومة بديهية هي حقيقة من فضول العلم وعلى ال طالب العلم ان يسأل عن شيء ينفعه في دينه وفي دنياه - [00:54:16](#)

انصح السائل في مثل هالامور وش الي وش العبارة يقول؟ يقول هل يقال ان الله ما زال يخلق ام يقال ما زال خالقا كلاهما خالق يخلق وخالق. الله خالق كل شيء - [00:54:33](#)

وهو سبحانه يخلق ولا يزال خالقا بمعنى اضافتها الى الله عز وجل لا فرق بينهما. اقول لا فرق بين هذه وهذه. فهو سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال خالقا يخلق ما يشاء - [00:54:53](#)

سبحانه وتعالى. نعم احسن الله يقول السائل ما حكم النوم في المسجد الحرام؟ علما بان سكاني بعيد لمدة ساعة ذهاب وساعة اياب النوم في المسجد من حيث الاصل اذا دعت الحاجة اليه لا حرج. اما ان يتخذ الانسان سكنا ومقرا للمبيت فهذا امر لا ينبغي -

لكن لو دعت الحاجة الى ان ينام في المسجد فلا حرج في ذلك. لكن في المسجد الحرام يرجع في ذلك الى نظام عند الرئاسة وعند الجهات ان كانوا يسمعون في اوقات معينة فلا حرج والا فلا ينام ينام في بيته وسيكتب له الاجر ان شاء الله - [00:55:36](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله على نبينا محمد - [00:55:57](#)